

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة ٠٦) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. الذي نسميه كرسي المتنبيين ونحن ما زلنا في القصيدة الثامنة عشرة ووصلنا الى البيت الخامس عشر. يعني انهينا في الحلقة السابقة - [00:00:00](#)

الخامس عشر نحن الان في الحلقة الستين وسنشرح خمسة ابيات جديدة او سنشرح خمسة ابيات جديدة واه سنبدأ من البيت السادس عشر الى البيت العشرين. ويقول في هذه الابيات الخمسة يقول يعلمن حين تحيي حسن - [00:01:30](#) فابسمها وليس يعلم الا الله بالشنب. مسرة في قلوب الطيب مفرقها. وحسرة في قلوب البيض واليلب. اذا رأى ورأها رأس لابسها اذا رأى ورأها رأس لابسها رأى المقانع اعلى منه في الرتب. وان تكن خلقت انثى لقد خلقت - [00:01:50](#) كريمة غير انث غير انثى العقل والحسب. وان تكن تغلب الغلباء عنصرها فان في الخمر معنى ليس في العنب اذا قال يعلمن النساء يعني انه النساء اللواتي يلتقين بخولة. الان احنا لقلنا القصيدة الثامنة عشرة يرثي خولة اخت سيف الدولة - [00:02:17](#) ويبدو انها ماتت صغيرة. هم الحمدان كلهم او اكثرهم مات صغيرا. يعني بعضهم مات في الثلاثين مثل ابي فراس الحمداني مات عن سبعة وثلاثين عاما آ سيف الدولة ربما لم يتجاوز الخمسين - [00:02:38](#)

اه خولة اتوقع انا لست متأكدة لكنها ربما في الثلاثين ايضا. فماتت صغيرة يعني ومات اه بنو حمدان وقتلوا بعضهم بالمناسبة في كثير من الاحداث يعني كانت بينهما نارات وثارات وعداوات وكانوا يعني ايش على بعضهم اشداء - [00:02:54](#) من ذوي بأس. طيب قد يعلمن النساء اللواتي في القصر مثلا او اللاتي تمر بهن او النساء للشعب يعني يعلمن حين تحية او تحيي يعني عندما تحيي الناس حسن مبسمها. يعني ايش؟ هي ليست آ جامدة ليست متجهمه ليست - [00:03:14](#) يبدو العبوس على وجهها حين تحيي الناس وتحيي النساء وتحيي الفقراء. آآ يعني آآ تبين بسمتها الجميلة لكن ايش هذه البسمة قال وليس يعلم الا الله بالشنب. والشنب يقال حدة الاسنان لكني لا وافقهم على - [00:03:34](#) المعنى هنا الشنب اللعة التي في السن. يعني المرأة اذا ضحكت وبان اسنانها فبان كأن صف الاسنان صف من لؤلؤ فيه شوية رطوبة وعذوبة على السن فهذه المرأة جمالا. واحيانا قد تكون العذوبة على الشفه. هذا البرد. مم - [00:03:54](#) او الندى الذي على الشفى او مثله الذي على الاسنان. فالسن رطب قليلا يعني او في لمعة فهو يزيد المرأة حين تظهر اسنانها يعني جمالا. لكن تقول ايش المتنبي؟ قال لا لا لا تظهر اسنانه هي تبتسم - [00:04:15](#) ابتسامة لكن لا تظهر اسنانها اي انها متزنة يعني قال لا وليس يعلم الا الله بالشنب. يعني لا تظهر هذا الشنب المقصود اللي هو عذوبة الشفتين وعذوبة الاسنان واللعة والندى هذه كأنها شيء من الماء على الشفتين او السائل على الشفتين او على الاسنان هذه لا -

[00:04:32](#)

يعلمها الا الله. لسببين الاول اما لان هذا الشنب او هذه الاسنان او هذه الشفاه لعس كما قال ذو الرمة. هذه الشفاه لم يذقها احد فلا يعرف الا الله بها. يبدو انها ماتت غير متزوجة. وهذا تاريخيا صحيح. هذه واحدة والثانية انها متزنة ووقورة. المعنى - [00:04:57](#) فهي تبتسم ليست متجهمه وليست صعبة الميراس ولكنها حين تبتسم لا تقهقه بحيث تظهر اسنانها ويظهر الشنب الذي يبدو عليها فهي متزنة ووقورة. ولذلك قال وليس يعلم الا الله بالشنب. اذا في جزء - [00:05:20](#)

الام وهو الابتسامة الجميلة وفي جزء غير معلوم وهو الشنب وهو رفته او عذوبة الاسنان والتي ربما تغري الناظر بالشهوة نحو المرأة

فهي لا تظهر ذلك لانه لم يذقه احد او لانها وقورة متزنة وعفيفة ايضا - [00:05:40](#)

ان البيت السادس عشر قال يعلمن حين تحيي حسن مبسمها وليس يعلم الا الله بالشنب. ثم قال في البيت السابع عشر في قلوب الطيب مفرقها. وحسرة في قلوب البيض واليلب. يعني في تقديم وتأخير طبعا على عادة المتنبي - [00:05:59](#)

المبتدأ في البيت السابع عشر في الشطر الاول منه اجا اخر شي. مفرقها. يعني التقدير ايش ؟ مفرقها مسرة في قلوب الطب والمسرة الفرح والحزن والسرور. عكس في الشطر الثاني قال وحسرة في قلوب البيض واليلب. هم. وهذا المفرق - [00:06:19](#)

لهذه المرأة اللي هي خولة اللي هي اخت سيف الدولة هو حسرة يعني برضو حسرة ممكن تعتبرها معطوف على مسرة وان ويمكن خبر ايضا المبتدأ محذوف ومقدر وهو ها المفرق ايضا يعني وهو حصة في قلوب البيض واليلب. وجاب قلوب في الجهتين ايضا للتماثل احنا - [00:06:41](#)

فقلنا المتنبي عنده حسن تقسيم ظاهر في كل ابياته تقريبا او في كل قصائده حتى لا نقول انه كل بيت فيه حسن تقسيم. طبعا اذا وجدت في القصيدة الواحدة بيتا واحدا - [00:07:01](#)

في حسن تقسيم فذلك يعني سمة نعتبرها سمة او نعددها سمة. اي اذا قال وحسرة في قلوب البيض. الطب ليس له قلوب والبيض القلوب قصده قلوب البيض لانه البيض ما معناها. البيض جمع مفردة بيضة وبيضة الفارس الخوذة. ها - [00:07:11](#)

اه التي توضع على الراس لتحمي من السيف الذي ينزل على رأسه. واليلى بالدرع مم تمام؟ اذا اه قال وحسرة في قلوب البيض والينب. فقلوب البيض قد تكون على المعنى الحقيقي لانه انت بتحط راسك في قلب هالبيت - [00:07:31](#)

الي هي الخوذة آ الذي يوضع للرأس. اما قلوب الطمان لا يوجد للطيب اللي هو الرائحة الطيبة. يعني المسك العطر يعني هذا العبق لا يوجد له قلب لكن للموازنة مشان يعطي ايش؟ مهندس مهندس ابيات المتنبي. اذا قال مسرة في قلوب الطيب مفرقها - [00:07:46](#)

تفرقها مسرة في قلوب الطيب. يعني الطيب يسر اذا زين مفرقها. او اذا هي يعني مسحت بالطيب على مفرقها فالطيب يسر لانه مس هذا الرأس. او مس هذا المفرق. فهو مسرة في قلبه ان يرى - [00:08:06](#)

لكن هذه المسرة عند الطيب الذي نال هذا الشرف اه يعني اعتبر ذلك اعتبر ان اعتبر الطيب نفسه انه نال الشرف بان مس جبهة او مفرق او رأس آ خولة لكنه حسرة في قلوب البيض واليابي. طب شو دخل؟ ليش يعني البيض والياب؟ البيض قلنا - [00:08:26](#)

الخوذ التي توضع على الرؤوس ها؟ التي يلبسها القناع الذي يلبسه الفارس. قلنا الدروع. قال لانها آ لم تكن رجلا وبالتالي تلبس هذه في الحروب. فقال تحسرت البيض واليلب على انها خلقت انثى فلم تكن من - [00:08:46](#)

اهل الحروب ومن الفرسان الذين يدخلون الحروب فتتحسر البيض واليلب اي الخوذ والدروع تتحسر على انها لم تمس جسد هذه المرأة اه لانها امرأة وبالتالي لا تلبس هذه هذه العدة يلبسها الرجال في - [00:09:06](#)

لكن الطيب يكون مسرورا جدا. وهذه مقابلة جميلة. مسرة في قلوب الطيب نفرقها كسرة في قلوب البيض واليلب. تمام؟ ثم قال في البيت الثامن عشر اذا رأى ورأها رأس لابس رأى المقالع اعلى منه في الرتب. تيجي البيض واليم - [00:09:26](#)

طبعا هي داخل حروب وداخل المعارك البيض واليلب اللي هي الخوذ والدروع والتروس وغيرها. اه داخلي معارك لكن حين تنظر الى المرأة هذه وهي خولة وهي تلبس ماذا؟ المقانع. شو المقانع؟ القناع الذي تلبس المرأة على رأسها قد يكون غطاء الرأس. وقد يكون ما تلف - [00:09:52](#)

به المرأة آ رأسها. فقال لك هذه المقالع اذا رأتها البيض واليلب ها ورأها رأس لابس يعني آ رأأت البيض ولياب آ المقانع رأى المقانع اعلى منه في الرتب. قديش انك انت تقول فارس ومقاتل - [00:10:12](#)

ومجاهد ومناضل ومجاهد ومكافح في المعركة شرف قال لك لاه لكن لان هذه المقانع اللي تدل على الرقة تدل على الستر تدل على العفاف تدل على المرأة التي يعني ليس لها طول ولا - [00:10:32](#)

حول ولا قوة في ان تدخل المعارك يفترض ان تكون مصدر ضعف. قال لا لكنها لانها التفت التفت هذه المقانع على رأس هذه المرأة التي هي خولة فصارت محسودة ورأت البيض واليلب مع شرف منزلتهما وعلوهما لانهما يشاركان في المعارك رأتا - [00:10:46](#)

او رأى هذان الشينان المقانع التي تلبسها هذه المرأة اعلی منه في الرتب. اذا رأى ورآها رأس لابس رأی المقانع اعلی منه في الرتب. ثم قال في البيت التاسع عشر وان تكن خلقت انثى - [00:11:06](#)

اه لان ربما في عصره وكل عصر تقريبا الانثى قد ينظر اليها الى انها يعني اقل قدرا عنده كثير من العرب وعنده كثير ربما من كل المجتمعات يعني تحرر المرأة بالمناسبة في الغرب لم يزد بها رفعة. زادها دنوا وانحطاطا - [00:11:25](#)

لانه ايضا هذا ليس هو المقصود برفعة المرأة. مو الحرية المطلقة بمعنى ان تصبح جسدا يباع ويشترى. ولا ايضا انه كل يتحمل مسؤوليته نفسها فكأنه ما خلقت له المرأة مثل ما خلق له الرجل فهي تتحمل مصروف البيت وتتحمل الكد والعمل حتى ساعات متأخرة - [00:11:44](#)

يعني الذي يفعله الغرب من تحرر هو تفريط او افراط والذي يفعله البعض العربي من عدم فهمهم لنظرة الاسلام الى المرأة ايضا جهل وافراط وتفريط. لانه الفرض بحق المرأة كلاهما - [00:12:04](#)

آآ يعني مخطى في حق المرأة فلا تظن ان المرأة الغربية تعيش حياة افضل او حياة فضلى من التي تعيشها المرأة العربية. آآ اذا طبقتها يعني ما جاء به الاسلام والاسلام يرفع من قدر المرأة ويعطيها منزلته التي تستحق حينئذ ما بصير بيت بطلعش بيت من المتنبى - [00:12:24](#)

اه مثل هذا البيت يقول وان تكن خلقت انثى انه يعني هي انولدت انثى و خلقت انثى. لقد خلقت كريمة غير انثى العقل والحسب. يعني ايش الرجال يتفاخرون باحسابهم وبانسابهم وبعقولهم هي اعلی من هؤلاء - [00:12:44](#)

هو طبعا ايش؟ بس اشار الى ما اشار الى سيما مجتمعية يعيشها قومه في انهم ينظرون الى الانثى انها اقل فالعقل وفي الحسد. طبعا تفسير الحديث اللي هو النساء الناقصات عقل ودين. هذا له تفسير طبعا فقهي. وحقيقي يعني - [00:13:02](#)

مختلف تماما عما يظنه الناس بانها ولدت بعقل ناقص. هذا شيء اخر. طيب. اذا كريمة اه وان تكن خلقت انثى لقد خلقت كريمة غير انثى العقل والحسب فرفعها حتى على ما رفع ما عندها من عقل وحسب على ما عند الرجال ذوي العقل والحسب من عقل وحسب - [00:13:22](#)

ثم قال في البيت العشرين وان تكن مين؟ الانثى. مين؟ خولة. وان تكن خولة يعني تغلب الغلباء عنصرها. يعني ايش تنتسب الى تغرب الغلباء وتغلب يعني قبيلة معروفة طبعا في العرب اه وهي في الجاهلية كانت موجودة وامتدت الاسلام وقال في مقولة - [00:13:42](#)

للعرب تقول آآ لولا الاسلام لاكلت تغلب العرب. يعني قضت عليهم كلهم لانه كانت كثيرة العدد يعني آآ فروعها وافخاذها وبطونها كثيرة لا قد ولا تحصی. ومنهم طبعا شعراء شاهرون مثل اه عمرو بن كلثوم التغني صاحب المعلقة او احد اصحاب المعلقة. لما قال اذا بلغ الفطام - [00:14:02](#)

انا صبي تخر له الجبابر ساجدين. وكانوا يقولون انه هذه القصيدة كان يحفظها بس يبدأ او يصبح عمر الولد عندهم او الصبي عندهم اربع سنين ها يحفظونه القصيدة. فاذا نشأ على بيت مثل هذا ماذا سينشأ؟ التفت قاعد بيتعلم بالقصيدة - [00:14:26](#)

اذا بلغ الفطام لنا صبي تخر له الجبابر ساجدين. فكيف سيكون حال حاله عندما يكبر هو واتباعه؟ اذا كانوا بيتعلموا بتربوا على هذه المعاني. احنا قاعدين بتربوا اه اليوم اطفالنا بتربوا على اه اشارات المرور وحمرا او خضرا او صفرا. احنا لا نقول هذولا بهذا لكن يفترض ان تتربى على العربية - [00:14:45](#)

جميلة على لغة القرآن الماتعة على هذا السحر الذي لو انت فقط رفعت طرف الغطاء عن خلفاء وعبقت به الاجواء وملاً كل شيء. هذا ما نريد ان يتعلمه اطفالنا اليوم ويتربون عليه. وما يحفظونه وما آآ يعني - [00:15:05](#)

يتمثلون به في حياتهم. اذا قال في البيت العشرين وان تكن تغلب الغلباء عنصرها اي منسوبة الى هذه القبيلة المشهورة تراب الشجاعة والفروسية والغلباء الغالبة يعني هذه صفة التغلب ها. فان تكن وان تكن تغلب الغلباء عنصرها فان في الخمر - [00:15:25](#)

معنى ليس في العنب مم شف بقول لك طبعا هذي حكمة ذهب. الخمر مأخوذ من العنب لكن فيه صفات تزيد على ما في من صفات. فانت ما بتقول والله اه اه اذا كان مأخوذا منه يساويه - [00:15:45](#)

فالخمر مقدم على العنب لانه اضاف الى ما الى ان عنصره من العنب صفات اخرى تفعل فعلها بالمرء وقادرة على التأثير عليه وعلى من سواه. يعني قال ولو كانت تنتسب الى هذه القبيلة الشجاعة والى هؤلاء - 00:16:01
او او الى هذا النسل الشجاع والى هذه القبيلة القوية الا انها اقوى واشجع واعظم لان في الخمر معنى ليس في العنب طيب نتوقف عند هذا البيت نلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى

وبركاته - 00:16:21

- 00:16:41